

الدرس السادس من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله وحده وصلة وسلاما على من لا نبي بعده من عمدة الأحكام الحديث السابع والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن أبي - 00:00:00

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس. الختان والاسم تهداد وقص الشارب وتقليم الأظافر وتنف الابط. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:00:30

عليه وسلم يقول الفطرة خمس. الختم لاستعداد وقص الشارب وتقليم الأظافر وتنف الابط الفطرة اي من جملة الخصال التي هي مغروسة في نفسي او في نفسي كل موحد قال الله تبارك وتعالى في التوحيد فطرة الله - 00:01:10

التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. فالفطرة هي الدين القيم والدين القيم يشمل التوحيد ويشمل التشريع ويشمل الأخلاق فمن جملة الأخلاق التي تتعلق بنظافة البدن خمس حاجات - 00:01:50

الحاجة الاولانية الختان. والختان معروف. والختان مشروع للرجال والنساء وهو للرجال واجب. واختلف اهل العلم بالنسبة للنساء. واجب ام مستحب ولم يقل احد ابدا بأنه ليس للنساء ختان. هذا قول شاذ ليس له وجود. ولكن - 00:02:20

الاجماع على مشروعية ختان الإناث. فختان الذكور القول للراجح انه واجب واجماع اهل العلم على مشروعية كتاب الإناث. وهنا هناك اداب متعلقة بالختان ان الذكور يمكن ان يكون الختان لهم في الصغر احب وافضل واذكى. يعني قبل ما الواد الصغير يخبط برجليه - 00:02:50

ليه؟ نخلص المسألة دي. قبل ما يخبط برجليه. يعني قبل خمسة واربعين يوم ممكن هناك ختان للصبي الصغير. فهذا افضل له. اما بالنسبة لإناث فعندهما فيجبن ويقتربن من البلوغ وينضجن ويقاربن النضج فان ختمهن يكون - 00:03:30

ظلم وبسمى ذلك بماذا؟ بالخصوص. الختان بالنسبة للنساء يسمى خفضا. ولابد في في الختم ان يقوم به الخبر حتى يقوم به على الوجه الصحيح. لأن بعض الامم الجاهلية عندما يقومون بالختان يسلخون الجزء الذي يقصد به سلخا - 00:04:00

وليس هذا هو المقصود. وإنما الختان ازالة جزء يسير معلوم عند الصبيان وعند الإناث والاستعداد هو ازالة الشعر في الأماكن المعلومة في القبل والدبر. وقص يعني له معنيان. المعنى الأول حتى لا ينزل على الشفري. يعني تخصه حتى لا ينزل على الشفري - 00:04:30

والمعنى الثاني ان ينهك انهاكا شديدا. اما الحلق فمختلف فيه ثم الاجاز ومنهم من منع. وبعضهم ذكر ان حلق الشارب هو مثلث. وبعضهم تشدد فقال جزاء الذين يحرقون الشوارب ان يضرموا بالنعال والجريدة. ان يضرموا بالنعال - 00:05:00

والجديد. وعلى اية حال فالاولى ان يبحث الشارب اما بالانهاج واما بالا ينزل على وهذا من سماحة الاسلام ورحمته وبركته. واذا اردت ان تعرف الفارق فانظر الى اين من رؤساء الكفر من اليهود او النصارى. تجد ان شعر الشارب مع شعر اللحية الاثنين - 00:05:30

متوصلين مع بعض. فلا تعرف اين فمه الا عندما يتكلم. تجد كده ايه يعني يعني حاجة كده زي الغابة بتتكلم كده. تعرف ان التجويف النقرة دي دي بق. لكن اهل الاسلام للحمد والمنة - 00:06:00

يعني اه يمثلون الاداب والأخلاق الشرعية التي من جملتها حث الشارب الذي هو من خصال وتقليم الأظافر التقليم اي قص الزائد من الأظافر. بحيث لا يمر عليك اربعين يوما الا وقد قصست اظافرك. وكلما نبتت قصصتها ليكون ذلك - 00:06:20

ليكون ذلك اعظم نظافة باب الغسل من الجنابة. الغسل هو الاغتسال. الغسل هو الاغتسال والجنابة هو ماء المنى عندما ينزل من الرجل او من المرأة. وآذكر بعض اهل اللغة ان الجنابة سميت بذلك لأن الماء يخرج من المكان - 00:06:50

فيكون بعيدا عن الجسد. بعيدا يعني ايه؟ كأنه في جنب. اخذوا من هذا المعنى مسألة الجنابة الحديث الثامن والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في - 00:07:30

بعض طرق المدينة وهو جنب. فقال فانحنى منه فذهبت فاغتسلت ثم جنت فقلت اين كنت يا ابا هريرة؟ ثم جنت فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة - 00:07:50

كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المؤمن ان ينجس عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض - 00:08:20

طرق المدينة وهو جنب. جملة وهو جنب هذه جملة حالية متعلقة بابي هريرة. يبقى الذي اصابته الجنابة مش النبي عليه الصلاة والسلام وانما هو ابو هريرة. قال اي قال ابو هريرة فانحنى - 00:08:40

منه الانحس الي هو التأخر والتأخير والانسال والاختفاء ومنه قول ربنا عز وجل عن ابليس الوسواس الایه؟ الخامس. الخامس اي الذي يختفي ويتأخر فانخلست منه اي تسلل ابو هريرة وتأخر - 00:09:00

حتى ابتعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اي ابو هريرة ذهب اغتسل ثم جنت اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء الى رسول الله - 00:09:30

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين كنت يا ابا هريرة؟ اذا انا شفتوك وبعدين هربت مني رحت فيين؟ قال اي ابو هريرة كنت جنبا. فكرهت ان اجالسك وانا على غير الطهارة. وانا على - 00:09:50

غيري طهارة. طبعا هذا يدل على ادب ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وانه كان يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا يكون الامر مع كل معظم وشريف. ان يقابل - 00:10:10

في احسن حال وفي احسن صورة. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. قوله لا ينجس اي حيا او ميتا. حيا او ميتا. الحديث التاسع والعشرون - 00:10:30

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بنا الجنابة غسل يديه. احنا عايزين نشووف السنة في كيفية الاغتسال السنة في كيفية الاغتسال. احنا عاوزين نطبق السنة في الغسل. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة - 00:11:00

في غسل يديه ثم توضأ وضوء للصلاة ثم يغتسل. ثم يدخل بيديه شعره. حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات. ثم غسل خسائر جسده. وقالت اي عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

سلم من انة واحد. نفترض منه جميعا. نفترض منه جميعا عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم. قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل. كان اذا لما نشووف الجملة كان اذا التركيب - 00:12:10

ده كان زائد اذا سهم يدل على الاستمرار والتكرار يبقى ده من عادته. من عادته. كان اذا استيقظ من نومه قال كان اذا دخل المسجد قال كان اذا رأى ما يحب قال كان اذا قرأ القرآن قال كان شف كان اذا كان اذا يدل على ماذا؟ على - 00:12:40

والاستمرار. طيب ايه عادة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي وسنته في الاغتسال؟ التي استمر عليها وواظب عليها هتقول لي كيف عرفت ان دي سنته التي واظب عليها؟ من دالة ماذا؟ كان اذا. كان رسول - 00:13:10

الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبقى اللي يحصل ده افترضنا الدنيا حر وانت عاوز ايه تشطف. مش شرط بقى بالطريقة الغسل. خد لك غطس وخلاص. غرق نفسك بالماء وخلاص. لكن انا بتكلم او - 00:13:30

هنا في غسل الجنابة. اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه اولا. يبقى اول حاجة يغسل ايه ايه ده؟ ثم توضأ وضوء للصلاة. يعني بعد ما يغسل ايديه يتوضأ وضوء للصلاة - 00:13:50

ثم يغتسل. كلمة ثم يغتسل دي كلمة مجملة. هيوضحها اللي جاي بعد كده. يعني بعد ما يتوضأ وضوء الصلاة يعمل ايه؟ يدخل بيديه شعرها. يعني يصب الماء على راسه ويدخل كان - 00:14:10

له جمة شعر كثيف. فكان يدخل الماء في اصول شعره. حتى يظن انه قد اروى مباشرة. اروى بشرة يعني ايه؟ اي اوصل الماء الى اصول شعره. عند اذ يفيفض عليه الماء اي على رأسه. جملة عليه اي على رأسه. افاض عليه - 00:14:30

مائة ثلاث مرات اي افاض على رأسه. يبقى بعد الوضوء يحصل ايه بقى؟ يبدأ خلاص يخللها كويس جدا لغاية لما اتأكد ان الماء ايه نزلت في اصول الشعر وبعدين يغسلها تلت مرات ثم بعد - 00:15:00

كذلك غسل سائر جسده. يغسل جسمه كله يبدأ باليمين ثم باليسار. بالضبط زي طريقة برضك في تفسير الميت. ربنا يطول في اعماركم يا رب العالمين. وقالت اي عائشة رضي الله عنها - 00:15:20

كنت طبعا دي معنى جديد غير الاغتسال. لكن له فائدة. كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناناء واحد. وهذا يدل على جواز آآ استعمال الماء المستعمل - 00:15:40

لان الماء بينزل من اجسادهم بعض الماء في هذا الاناء. وايضا تختلف ايديهم في هذا الاناء فبعض من هذا الماء قد يكون نازلا من بدن احدهما وان قل وان قل. وايضا - 00:16:00

فيه جواز ان ينظر الزوج الى زوجها والزوجة الى زوجها ليس في ذلك حرج كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا واحد نفترض منه جميعا. رضي الله تعالى عنها - 00:16:20

الحديث الثالثون هو اتم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وهو حديث ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وتأمل هنا الى ابن قدامة في عائشة لم يقل زوج النبي - 00:16:40

اصلی ولكن في ميمونة بنت الحارث قال زوجي النبي صلى الله عليه وسلم. لأن كثيرا من الناس لا يعرفون اسماء زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. ودي مصيبة. ان ممكن تجد بعض الشباب عارف لعيبة الكرة كلهم في كل فرق العالم - 00:17:00

الو. قل له اي فرقة في الدنيا هيقول لك اللاعيبة بتوعها. يعني قلت لهم بقى فريق مثلا زئير يقول لك اللاعيبة كزا كزا. فريق مسلا اه كوالا لامبور يقول لك لعيبة تاخده كم؟ طب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يفتح - 00:17:20

ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة. اسمع وضوء اي ماء الجنابة الذي يغتسل وهنا يعني آآ لفتة جميلة لماذا لم تقل ما - 00:17:40

الاغتسال وانما قالت وضوء الجنابة للدلالة على ان الماء الذي سيغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم كان ماء يسيرا. كان ماء ماذا؟ يسيرا. فالانسان لابد ان اجتهد في الاقتصاد في الماء. يجتهد في الاقتصاد بالماء. حاول تدرب نفسك كده ان انت ممكن تغتسل مثلا - 00:18:10

بكوبايتين ميه جرب المسألة دي. وهتغتسلي وهيتكفي وتبقى زي الفل طب الناس ممكن يغتسل بمماذا؟ ببرميل ميه. ده لو قضاهم كمان. نسأل الله تعالى العافية طبعا نحن في هذه الازمان لابد ان نقتصر في الاستهلاك ما استطعنا الى ذلك من سبيل. والحديث وان كان في اسناده - 00:18:40

كلام وان كنت على نهر جار. آآ يبقى وضوء وضوء الجنابة دلالة على ان ان الماء الذي وضع كان ماء قليلا. كان ماء قليلا يناسب الوضوء. يناسب وضوء يبقى الماء اللي كان اللي يتناسب الوضوء هو اللي هيابه هيغتسلي بها. للدلالة على الاقتصاد - 00:19:10

وايضا فيه فائدة ان المرأة تكون في خدمة زوجها. ده بعض الناس يقول لك لأ يعني في بعض الفقهاء المالكيه قال بان خدمة المرأة لزوجها ده مش واجب شرعا. وبالتالي الرجل عليه يجيب خدامة للزوجة - 00:19:40

بس الله ما شاء الله. ومش من حقها ان هي تعمل اي حاجة في البيت. طبعا هذا الكلام غير صحيح والقول الذي عليه الجماهير ان المرأة تكون في خدمة زوجها. لدرجة ان ربنا سمي الزوج في القرآن ايه؟ سيد. والفي - 00:20:00

سيدها لدى الباب. وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. فالمرأة لابد ان تعرف حق الزوج. وان تكون طبيعة لينة خادمة له - 00:20:20

اللي بيحصل العكس احيانا. يعني احيانا بعض النساء بيستطيلوا على الرجال. ويتدخلوا في كل شيء وبيعتبروا ديت نوع من ان احنا

نكون مع بعض ونأخذ القرارات مع بعض وكل حاجة نتشارك فيها مع بعض - 00:20:40

في الحقيقة هي التي تسوق زوجها. فانا اهيب باخواني اللي هم تزوجوا ان المسائل لابد ان تضبط بطريقة حسنة لا تكلف فيها. وان المرأة مرأة والرجل رجل. دي مسألة مهمة قوي. آآ - 00:21:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة فاكفأ بييمينه على يساره. مرتين او ثلاثا فاكفأ بييمينه على يساره. الكلام ده يعني آآ معناه ان هو قوة حط الماء في ايده ثم بعد ذلك صبها على يساره. او ان الوضوء كان - 00:21:20

في يمينه فامان الاناء يسارا او قليلا حتى غسل او حتى وضع في يساره كلمة اكفا فيها معنى الامالة. اما ان الماء اخذ الكف في ايده ونزل في ايده واما الاناء زات نفسه هو اللي ميله حاجة بسيطة - 00:21:50

على يساره ليغسلها مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه. ثم غسل فرجعوا لأن يعني هذا الماء كان لغسل آآ او لقطع الخارج. ثم ضرب يده بالارض او قائد مرتين او ثلاثة. مسألة ضرب يده مش معناها ضرب كده. ولكن يقصد الضرب هنا الحك. بيسط - 00:22:10

الضرب هنا الحج. من اجل النظافة وقطع الرائحة. ثم مضمضة واستنشق. اي توضا ثم غسل وجهه وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه ثم تنحى فغسل رجليه. المسألة دي اشكت على بعض اهل العلم او اشكت - 00:22:40

على بعض الناس وقالوا ربما يكون الوجه ان النبي عليه الصلاة والسلام غسل رجله مع اعضاء الوقوف وضوء ثم بعد ذلك غسل رجله مرة ثانية بعد انتهاء الغسل. وهذا محتمل. وهذا مكتمل - 00:23:10

وربما يكون الامر على ظاهره. لأن هو يعني هل يجوز للانسان ان هو يؤخر اه غسل بعض اجزاء الوضوء. يعني ممكن استعرضنا مثلا انت اتوضي. وبعدين الباب خبط هل ممكن تروح تفتح الباب وانت في وسط الوضوء. وبعدين بعد كده تروح تغسل رجليك لا بأس في ذلك. لا بأس في - 00:23:30

ذلك والفقهاء قالوا انه لا بأس بتأخير آآ غسل بعض اعضاء الوضوء ما دامت الاعضاء مبلولة فالاعضاء مبلولة. فلا بأس بتأخير غسل الرجل والله تعالى اعلى واعلم. يعني من وجد فيها حرجا يبقى - 00:24:00

المسألة لعله غسلها مرتين او نمشيها على الظاهر. ثم قالت ميمونة فاتيته بخرقة بفوطة مثلا فاتيته بخرقة وهذا دليل ايضا ان المرأة في خدمة زوجها فلم يردها مش فلم يردها يدل - 00:24:20

علا فلم يردها من الارادة. لكن فلم يردها اي اخذها فاستعملها. فال صحيح انها فلم يردها من الارادة بدليل فجعل ينفض الماء بيديه. فجعل ينفض الماء بيديه. عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء - 00:24:50

الجنابة فاكفأ بييمينه على يساره مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثة. ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه وذراعيه. ثم افاض على رأسه الماء. ثم غسل سائر جسده - 00:25:20

ثم تنحى فغسل رجليه فاتيته بخرقة فلم يردها. فجعل ينفح الماء بيديك. الحديث الحادي والثلاثون وبه الختام عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله ايرقد احدكم - 00:25:50

وهو جنب ايرقد احدنا وهو جنب؟ قال نعم. اذا توضا احدكم فليرقد اذا توضا احدكم فليرقد. هذا الحديث فيه آآ فضيلة الوضوء بعد آآ الجنابة. فضيلة الوضوء بعد الجنابة وان الوضوء تخفيف للحدث الاكبر. تخفيف للحدث الاكبر. واما - 00:26:20

من آآ ذرعه الجهد بعد الجنابة فنام فلا تشرب عليه. نقف عند هذا القدر ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهديننا واياكم - 00:27:00